تنزل الرحمات واقالة العثرات وكانه اخذ هذا من ان اهل مكة يسمون جيران الله اي بيته وحرمه
وبين حرم وحرام جناس الاشتقاق كما او شبهه بين مقام والمقام وما ياتي من قضينا والقضا ودمينا
ودما ونيشر ونشر وشمت وشمت وقباب وقبا ورحضتها والرحضا وحططنا وحط وقرانا والاقرا
وسمحنا ونسيح وذبلنا واذبال ٥ فقضينا بها مناسك لا تجد الا في فعلتين القضا ٥ فقضينا اي اذينا
بها اي بمكة وما ينسب اليها كمنى ومزدلفة وعرفة مناسك جمع منسك من النسك وهو العبادة اي
اركان الحج والعمرة وواجباتها وسننها لا تجد الا احدا مخصوصا في فعل عبادة الا في فعلين
كيف وقد تميزا ببرح المتكفل بالجنة من غير عمل آخر وبخروج فاعله من الذنوب كيوم ولدته امه وبكونه
اسعف اجرا وبمنعه من الوفاة الحسية والمعنوية وبفراقه لاماله ووطنه وبتكفير سيئاته علما فيه من الخلاف
وبكونه لا يخضه هرما اوبرفعها الا كتب له من الثواب ما لا يحيط به الا المتفضل به وبتولي مخصوصا بنوع
ما يورد على النظم ان غير الحج الافضل منه والمساوي له والمفضول عنه يجد فاعله ايضا
٥ ورمينا بها النجاح الى طيبة والسير بالمطايا برماه ٥ ورمينا بها اي الناقة النجاح جمع نجح وهو
الطريق اي العينا فيها التسير بها الى طيبة هي المدينة على مشرفها افضل الصلاة والسلام سميت بذلك لان
الله تو طيبها لرسوله فجعلها دار هجرته ومحل نصرته وموضع تربته ولها اسما اخر كثيرة والسير بالمطايا جمع مطية
وهي الدابة تمطو اي تجد في سيرها برماه مصدر رامية اي يشبه سير السهم اذا رمي به
٥ فاصبنا عن قوسها غرض القرب ونعم الجنيبة الكوماه ٥ فتسبب ان سيرها يشبه سير السهم ابنهت
القوس وهو اصبنا عن قوسها غرض القرب الى المدينة المشبه بالغرض في كونه المقصود بالرمي والسير افتتبه
الناقة بالسهم استعارة بالكناية واثبات الرمي استعارة تخييلية وذكر القوس والغرض ترشيح ونعم الجنيبة
اي الذخيرة الناقة الكوماه هي المخصوص بالمدح وهو خبر مبتدا محذوف او عكسه وهي اعني الكوما العظيمة السنام
٥ واذا ما ارض الحبيب يغض الطرف منها الضيا واللالا ٥ واذا ما اي ابصرنا المدينة وما حواليها
التي شرفها الله بان جعلها ارض الحبيب اي حبيب رب العالمين فتميز نبينا بمقام المحبة الذي هو اجل واعلى
من مقام الخلة لان المحبة الكاملة تستدعي الخلة وزيادة اي ارض المدينة وما حواليها يغض اي
يخفض

يخفض الطرف مفعول منها اي من اجل الجلالة التي حفتها الضيا المشرق حسا ومعنى واللالا اي
البرق اللامع على صفحاتها المشار به الى مواهب الحق المفاضة على الزائرين وفي الضيا واللالا مراعاة النظير
٥ فكان البيداء من حيثما قابلت العين روضة غناء ٥ فكان بالتشديد وقد تخفف نحو كان لم يدعنا الى ضر
البيدا من تلك الارض وهي اسم لمحل قريب من ذي الحليفة المشهور اليوم بابيار علي رض من للتعليل والاحسن
ان تكون زائدة على مذهب الاخفش حيثما زائدة قابلت العين الناظرة اليها روضة غنا اي كثيرة العشب
والنبات والازهار والثمار ٥ وكان البقاع زررت عليها طرفيها ملاة حمراه ٥ وكان البقاع
الاماكن اللاتي حول المدينة المنورة لكثرة ما غشيها من الانوار والاضوا المتنزلة على ضريح المكرم صلى
الله عليه وسلم زررت عليها اي البقاع طرفيها عائد لقوله ملاة بضم اوله وهي ثوب عريض او ثوبان ملفوفان
حمراه شبه تلك الانوار والاضوا التي غشيت تلك البقاع وعمتها من ساير جوانبها
٥ وكان الارجاء تنشر نشر المسك فيها الجنوب والجربياء ٥ وكان الارجا اي نواحي المدينة الغرا
تنشر اي تذيع نشرا اي ريح المسك فيها اي تلك الارجا الجنوب وهي الريح التي تقابل الشمال
والجربيا بكسر الجيم كيميا الشمال او بردها او الريح بين الجنوب والصبا وهي التي تثير السحاب التي المراد هنا
٥ فاذا شمت او شممت رباها لاح منها برق وفاح كباء ٥ فاذا شمت بكسر الشين المعجمة اي نظرت
الى سحاب البرق التي تمطر في تلك البقاع او شممت في القاموس شممته بالكسر اشمه بالفتح وشممته اشمه بالضم
رباها جمع ربوة بتثليث الرا وهي ما ارتفع من الارض لاح اي ظهر وهو راجع لشمت منها اي تلك البقاع
برق راجع للاول وفاح راجع لشممت ففيه لف ونشر مرتب كباء بوزن كساء عود البخور او ضرب منه اي ريحه
وبين لاح وفاح جناس مضارع ٥ اي نور واي نور شهدنا يوم ابدت لنا القباب قباء ٥ اي نور
اي نور باهر واي نور بهيج اوله اي زهر نضير وبينهما جناس محرف ومنه حديث اللهم كما احسنت خلقي فحسن خلقي
شهدنا هاما اي ابصرنا هاما بابصارنا وبصايرنا يوم ظرف لشهدنا ابدت لنا القباب اي هناك قباء
محل مشهور بينه وبين المدينة نحو ثلاثة اميال ٥ قر منها دمعي وفر اصطباري فدمعي سيل وصبري جفاء ٥

Copyright © King Saud University